وذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوف إنما هي الفاء لأن الأولى لأنها بمنزلة
ومالا إلى الجر لثقة وذهب سيبويه إلى أن الزائدة أولى لزيادتها وقربها من الطرف وعلى
القولين تعوض عنها التاء كإقامة إقامة وإعانة إعانة وأصلهما أقواما وأعوانا فأعلا
بالنقل والقلب والحذف والتعويض وإليه الإشارة بقول الناظم ثم ام إقامة وغالبا ذا التا
التزم وقد تحذف التاء للإضافة عند ابن مالك نحو وإقام الصلاة وفي الحديث
كاستتار البرق وإلا صل وإقامة الصلاة واستتارة البرق فحذف التاء لسد المضاف إليه
مسدها وقد تحذف في غير الإضافة حكى الأخفش أجاب إجابا وقياس ما أوله
همزة وصل من الفعل الماضي الخماسي والسداسي أن تكسر ثالثه وتزيد قبل
الآخر ألفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وهما من
باب الافتعال قلبت التاء في الأول دالا وفي الثاني طاء كما سيجيء وانطلق انطلاقا
وهو من باب الانفعال واستخرج استخراجا وهو من باب الاستفعال وإلى ذلك أشار الناظم
بقوله وما يلي الآخر مد وافتتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل ولا بد من تغيير
ما أوله همزة وصل بأن لا يكون أصله تفاعل كتطاير أو تفعل كتطير إذا أدغم التاء في الطاء
واجتلبت همزة وصل فإن مصدره لا يكسر ثالثه ولا يزاد ألف قبل آخره بل يضم الحرف
التالي لأجل نقله إلى الأصل نحو اطاير تطايرا واطير تطيرا وجملة الأفعال
الماضية التي أولها همزة وصل ومافها وخلافها خمسة وعشرون بناء ولا تكون إلا خماسية
أو سداسية فإن كان استفعل معتل العين حمل فيه ما حمل في مصدر أفعل المعتل العين
من نقل حركة العين إلى الفاء الساكنة قبلها وقلب العين ألفا وحذفها لالتقاء الساكنين
وتعويض تاء التأنيث عنها فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة والأصل
استقواما واستعواذا ففعل فيهما ما قررناه وإليه أشار الناظم بقوله واستعذ
استعاذة ثم ام اقامة وجاء تنبيهها على الأصل نحو أغيمت السماء إغياما واستحوذ
الشيطان استحواذا بالتصحيح وقياس تفعلل مما أوله التاء وما كان على وزنه في الحركات
والسكنات وعدد الحروف وإن لم يكن من بابه أن يضم رابعه فيصير مصدرا وإليه
أشار الناظم بقوله وضم ما يربع في أمثال قد تلملما والمجموع لذلك عشرة أبنية
تفعلل وتفعلل وتفيعل وتفعول وتفعّل وتفاعل وتفعلى وتمفعل وتفعلت
كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتقلنس تقلنسا
وتغافل تغافلا وتجورب تجوربا وتقلنس تقلنسا وترهوك ترهوكا وتعفرت تعفرتا
ويجب إبدال الضمة كسرة إن كان اللام ياء نحو التواني والتوالي والأصل التواني والتوالي
بضم ما قبل الياء فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من قلبها واوا فتؤدي إلى وقوع واو قبلها
ضمة في آخر اسم معرب وذلك مرفوض في الأسماء لأن الأسماء عرضة لأن تضاف إلى ياء المتكلم
وياء المتكلم إذا أضيف إليها اسم في آخره واو قبلها ضمة وجب قلب الضمة كسرة والواو ياء
وإدغامها في ياء المتكلم كمسلمي رفعا وقياس فعلل وما ألحق به فعللة كدحرج دحرجة
وزلزل زلزلة والملحق بفعلل ستة أبنية وهي بيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب
جلببة وجهور جهورة وسلقى سلقية وقلنس قلنسة وزاد بعضهم سنبل
وشريف الزرع طال ورقه وعربه وتابل وبرنا لحيته خضبها باليرنا وهو الحناء

وفعلال

وفعلال بالكسر للفاء إن كان مضاعفا وهو ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد
وعينه ولامه الثانية من جنس واحد كزلزال ووسواس بتسيير مهملتين وسواس بشينين
معجمتين وهو كلام فيه اختلاط وهو أي فعلال في غير المضاعف سماعي كسرهاف
سرهافا يقال سرهفت الصبي إذا أحسنت غذاءه ولم يسمع في دحرج دحراجا نص
على ذلك الصيمري وغيره ولا يلحق بفعلال إلا فعلال مصدر حوقل وبيطر بقول
الناظم فعلال أو فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا أولا ويجوز فتح أول المضاعف
تخفيفا للثقل الحاصل بالتضعيف والأكثر أن يعني بالمفتوح أوله اسم الفاعل
لا المصدر نحو من شر الوسواس أي الموسوس وقد يوصف بالخناس وما بعده وهما
من صفات الذوات وقياس فاعل بفتح العين كضارب وخاصم وقاتل الفعال بكسر
الفاء والمفاعلة نحو الضراب والمضاربة والخصام والمخاصمة والقتال والمقاتلة وقد
يكون بغير المشاركة نحو نادى نداء ومناداة وإليه الإشارة بقول الناظم لفاعل
الفعال والمفاعلة واللازم عند سيبويه المفاعلة لأنهم قد يتركون الفعال ولا يتركون
المفاعلة قالوا جالسته مجالسة ولم يقولوا جلاسا وأصل الفعال هنا الفيعال وقد قالوا
ضاربه ضيرابا وقاتل قيتالا ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر وياسن
فلا يقال ياسر يسارا ولا يامنه يماما لاستثقال الكسرة على الياء حتى قال بعضهم إنه لم
يوجد منه لا اليسار لغة في اليسار ولا اليعار جمع يعر وهو الجدي وإنما يقال مياسرة
ومیامنة وشذ ياومه يواما حكاه ابن سيده وحكى مياومة على القياس وما
خرج عما ذكرناه فشاذ وإليه الإشارة بقول الناظم وغير ما مر السماع عادله كعوّلهم
كذب كذابا بالتشديد والتخفيف والقياس تكذيبا وقوله وهي تنزي
دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا والقياس تنزية ولكنه حمله
على ما هو بمعناه أي تحركه تحريكا والشهلة بمعنى المعجمة العجوز وشبه
تنزيها إذا أخذت الرشا بها إلى أسفل جذبته بتنزية امرأة ترقص صبيا وخص
الشهلة بالذكر لأنها أضعف من الشابة وتحمل تحملا بكسر التاء والحاء
المهملة وتشديد الميم والقياس تحملا وترامى القوم رميا بكسر الراء والميم المشددة
والقياس تراميا وحوقل حيقالا والقياس حوقلة وهي الفتور عن الجماع
للكبر والتشديد منه خوفا لا بالفتح لأنه مخصوص بالمضاعف واقشعر جلده
قشعريرة بضم القاف ومنه الشين والقياس في مصدر فعل بالتشديد إذا
كان صحيح اللام نحو كرز تكريزا وفي مصدر فوعل نحو حوقل حوقلة وفي
مصدر افعلل نحو اقشعر اقشعرارا ولا يخفى ما في كلامه من اللف والنشر على
الترتيب فصل ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف
التام بفعلة بالفتح في الفاء كما في فعله كجلس جلسة ونسي نسية ونبه
بقوله الثلاثي على أنه لا فرق في ذلك بين أن يكون في مصدره زيادة على حروف
الفعل كجلس جلوسا أو لا كلبس لبسا فإن لم تكن زيادة فواضح أنه تقتصر
على زيادة التاء في أوله وإن كان ثم زيادة فإنه تطرحها من ما في مصدر
الثلاثي وغيره وشذ لقيته لقاءة واحدة وأتيته إتيانة واحدة حكاهما سيبويه

Copyright © King Saud University